Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآن ، وهي واقفة وراء المصباح ، كانت تنظُر إليَّ . تـذكرتُ أنها كـانت تنـظُر إليَّ في الماضي بنفس الـطريقة ، منـذ ذلك الحلم البعيـدة حيث كنت أديرُ الكرسي على إحدى رجليه الخلفيتين وأنا أواجه امرأة غـريبة بعينـين رماديتـين . إنه ذلك الحلم الذي سألتها فيه لأول مـرة : « من أنتِ ؟ » وقالت لي : (إني لا أتذكر) . قلت لها : « لكن أظن أننا رأينا بعضنا من قبل » . وقالت بلا مبالاة : « أظنُ أني حلمت بكَ مرة ، بنفس هـذه الحجرة » . وقلت لهـا : « تمامـاً . إني بـدأتُ أتذكـرُ الآن . « وقالت » يـا للغرابـة . من المؤكد أننـا تقابلنـا في أحلام أخرى » .

أخذتُ نفسين من السيجـارة . كنت ما أزالُ واقفـاً ، مواجهـاً المصباح ، حين ، فجأة ، ثبتُ نظري عليها . نظرتُ إليها من فوق لتحت وكانت مـا تزال نحاساً . معدناً جامداً وبارداً ، لكنه نحاس أصفر رقيق قابل للطرق . قلتُ مرة ثـانية : « أود لـو ألمسك » . فقـالت : « ستـدمـر كـل شيء . قلت : « لا يهم الآن . ما علينا إلا أن نقلب الوسادة لكي نتقابل ثـانية » . ومـددت يدي فـوق المصباح . لم تتحرك . قالت قبل أن أستطيع لمسها : « إنك ستدمر كـل شيء . ربما . إذا أنت درتَ وجئتَ خلف المصباح ، فسوف نستيقظ مرعـوبين في مكـان ما من العالم لا نعلم ما هو » . لكنني أصريت قائـلاً : « لا يهم » فقالت : « إذاً قلبنـا الوسـادة فسوف نتقـابل ثـانية . لكن حـين تصحو ستكـون قد نسيت » . بدأتُ أتحركُ ضوب الركن . بقيْت هي خلف المصباح تدفئُ يديها على اللهب . ولم أكن قد اقتربتُ من الكرسي حين سمعتُها تقول خلفي : « عندما استيقظ في منتصف الليل ، أظلُ اتقلبُ في السرير ، وهداب الوسـادة يحرق ركبتي ، وأردد حتى الفجـر : « عينـا كلب أزرق » . ثم بقيت ووجهي صـوب الحـائط . قلتُ دون أن أنظر اليها « إن الفجر يقترب . عندما دقت الساعة الثانية كنت مستيقظاً وكـان هذا منـذ وقت طـويـل مضى » . وذهبتُ إلى البـاب . وعنـدمـا أمسكتُ بالمقبض سمعتُ صوتها مرة ثانية ، نفس الصوت لا يتغير . قالت « لا تفتْح هذا الباب . إن الطرقةَ مليئة بـالأحلام الصعبـة » . وسألتهـا : « كيف عرفت ؟ » .